رسالة عدن الثقافية والفنية

عدن/علي الخديري

العبادي تستعد

تجري البروفات على قدم وساق في مدرسة العبادي للتعليم الأساسي بنات بمديرية الشيخ عثمان على مسرحية «وعرفنا طريق البوارق» تاليف والحان واخراج الاستاذ القدير علي منصور البيحاني والمسرحية تشارك فيها تمثيلاً وغناءً تسع وعشرون تلميذة أبرزهن الفنانة الموهوبة إمتنان جلال التي اشتهرت باداء أغاني كوكب الشرق أم كلثوم.. مسرحية «وعرفنا طريق البوارق» حوارية غنائية تسجل حضور الفتاة اليمنية وطموحاتها المشروعة في المساهمة في بناء وطن ٢٢ مايو الوحدوي والوصول إلى أعلى المناصب.. هذا وأوضح الأخ كمال منصر محسن مشرف الأنشطة في مدرسة العبادي أن المسرحية ستقدم في شهر مارس الحالي ضمن فعاليات اليوم المدرسي..

مسرحية «وعرفنا طريق البوارق» تحظى باهتمام ومتابعة الأستاذ محمد عبدالله مهيوب مدير مكتب التربية في مديرية الشيخ عثمان لتميز المسرحية ومضمونها ولتشجيعه الدائم للإبداعات الطلابية..

تألق سعد مانع

حظيت الفعالية التي أقامتها جمعية تنمية الثقافة والأدب في مديرية دار سعد على شرف الفنان سعد مانع الذي قدم مجموعة من الحانه الغنائية التي تألق فيها ونالت إستحسان الحضور وقدمت في الفعالية عدد من الكلمات أجمعت على إجتهاد الفنان سعد مانع وتميزه الفني الملحوظ..

عبد القادر قائد والوان الغناء اليمني

استضاف منتدى باهيصمي في مديرية المنصورة أستاذ الموسيقى عبدالقادر أحمد قائد محاضر مادة النظريات الموسيقية العامة في معهد جميل غانم للفنون الجميلة بمحافظة عدن ومؤلف كتاب«من الوان الغناء اليمني» أحد إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ضمن فعاليات صنعاء عاصمة الثقافة العربية العام الماضي وهو الكتاب الذي نال عليه المؤلف تكريماً خاصاً من وزير الثقافة والسياحة وفي الاستضافة تحدث أستاذ الموسيقى عبدالقادر قائد عن محتويات الكتاب الذي احتوى على نماذج غنائية من ألوان الغناء اليمني والنوتات الموسيقية المدونة لكل أغنية، هذا ويعتزم المؤلف على تاليف كتاب قادم لا يخرج على نطاق «من ألوان الغناء اليمني» يتطرق فيه إلى المدارس الفنية الغنائية التي ظهرت في عدن منذ أربعينيات القرن الميلادي الماضي..

الثورة
الأحد ١٨ محرم ١٤٢٦هـ الموافق ٢٧ فبراير ٢٠٠٥م العدد (١٤٧١٨)
إشراف/ وديع العبسي
Sun,. 27 Feb 2005 .. 18/1/1426 - No , (14718)

الفنان الشاب سام الخزاعي:

أحلم بتكوين فرقة موسيقية.. واليمن حبي الكبير

■ سام الخزاعي

- فنان صغير السن، يغني بإحساس عميق، يداعب أوتار عوده برقة وهدوء، ورغم الحزن الذي يختزل صوته أو الصوت الذي يعبر عن حزنه، وهدوء عزفه، وخجله من أي شيء وفي أي موقف حتى ولو كان بسيطاً..

- إلا أن مطربنا الشاب الذي لم يسجل خلال عشر سنوات منذ بدأ مشواره الفني سوى ألبوم غنائي واحد قد استطاع أن يحقق شهرة كبيرة خاصة بين أوساط الشباب تفوق شهرة فنانين آخرين طرحت لهم العديد من الألبومات الغنائية، يؤكد هذا الطلبات والحجوزات الكثيرة التي تنهال عليه باستمرار لإحياء حفلات الزفاف والأعراس والمناسبات الخاصة..

إنه الخجول.. الخلوق الفنان الشاب/سام الخزاعي الذي حالياً يقوم بتسجيل أغاني البومه الثاني، والذي بدأ رحلته مع الفن بمزحه ودعابة كما ذكر في تفاصيل حديثه..

لقاء/خالد القحطاني

● متى بدأت خطواتك الفنية؟

- أنا شاب بسيط أحب الناس والحياة.. أعشق الفن الذي لازلت أبحث عن موقع في عالمه لأثبت قدمي فيه أو بالأصح عن موضع قدم لأقف عليه..

- الاسم/سام محمد علي حسن الخزاعي - مواليد «١٩٨٠م» صنعاء..

متزوج- ثانوية عامة- أعمال حرة- هذه محتويات بطاقتي الشخصية باختصار.

بدايتي كانت في صنعاء عام ٩٢م ولم أكن أخطط لأكون فناناً والحكاية بصراحة بدأت بمزحة «يضحك» ففي ذلك العام وفي أحد أيامه كان والدي «يرحمه الله» غاضباً فأردت تلطيف الجو ورسم الابتسامة على وجهه كتمهيد إضطراري لأني كنت أريد أن أطلب منه شيئاً ما فقمت بأخذ عود شقيقي «غمدان» الذي يكبرني وهو فنان معروف، وكانت المرة الأولى التي أمسك أو ألمس فيها آلة العود وبدأت بالغناء والعزف على أوتار العود بأصابعي بطريقة عشوائية طبعاً فتبسم من ذلك واستحسن صوتي وهو ما شجعني في اليوم التالي على أخذ العود ومعاودة العزف عليه وبمساعدة وتوجيه شقيقي وبعض المقربين مني بعد ذلك شعرت بتحسن مستواي وقليلاً قليلاً بدأت في المشاركة في إحياء بعض حفلات الأعراس القريبة والخاصة بمعارفي وتطورت هذه المشاركات حيث أصبحت توجّه لي الدعوات التي كان يقيمها مكتب الثقافة بأمانة العاصمة، وهذه المشاركات استفدت منها كثيراً من خلال احتكاكي مع فنانين كبار وموسيقيين معروفين تعلمت منهم أشياء كثيرة وأساسيات فنية هامة ولازلت الى اليوم أتعلم وأحرص على الاستفادة ممن سبقوني وممن لهم الخبرة في المجال الفني والموسيقي والأدبي والإبداعي..الخ

أجد نفسي في اللون اللحجي..

● من شدد من الفنانين؟ ومماالألوان الغنائية التي تؤديها؟

- تأثرت بعمالقة الغناء والفن اليمني على سبيل المثال لا الحصر «علي الآنسي، علي السمة، أبو نصار، محمد سعد عبدالله، أيوب طارش» ومتأثر جداً بالفنان الكبير فؤاد الكبسي الذي أحرص على الاستماع إليه دائماً ومتابعة كل أعماله ومجالسته..

- أما عن الألوان الغنائية فأغني معظمها لكني أجد نفسي كثيراً باللون اللحجي..

● ماذا عن الفنانين من أبناء جيلك لمن تسمع ومن يطربك منهم؟

- الفنانون من أبناء جيلي أتمنى لهم التوفيق والنجاح، وأن يحققوا طموحاتهم وتتوفر لهم فرص الظهور لأن هناك الواعدين والمتميزين منهم والذين لديهم محاولات للتجديد، وهم جميعاً أصدقائي وأطرب لمعظمهم وبالذات لـ«شرف القاعدي، نبيل العموش، يوسف البدجي، عادل الشبامي»..

قلبي الشجي..

● أكثر من عشر سنوات منذ بدأت فماهي المحصلة الفنية لهذه السنوات ومماالذي تحقق لك فيها؟

- طبعاً لست بحاجة ولا السادة القراء والجمهور العزيز لأحدثكم عن الوضع الفني المأسوف عليه في بلادنا، وعن حال أحوال الفنانين اليمنيين شباباً وكباراً ومن جيل الوسط والمبتدئين والمعاناة والعوائق والعراقيل ما يجعلهم يصابون بالإحباط وتمضي سنوات عمرهم بل ويقضون نحبهم دون أن يتمكنوا من تحقيق شيء يذكر.

ومع ذلك فلا زلنا نحن الشباب نحلم ونحيا على أمل، عن نفسي فقد طرح لي في الأسواق منذ سنوات ألبوم واحد ووحيد بعنوان «قلبي الشجي» وشاركت في مهرجانات واحتفالات وطنية رسمية، كما تم استضافتي في عدد من السهرات واللقاءات التلفزيونية والإذاعية، إلا أن ندرة هذه السهرات وعدم الاهتمام والإهمال من قبل الجهات المعنية وتحديداً وزارتي الإعلام، والثقافة والسياحة لم تدع للفنان خياراً سوى اللجوء لإحياء حفلات الزفاف والأعراس ليشعر الفنان بأنه لايزال يغني وبالتالي مازال موجوداً والدم يجري في أنامله التي لولاها تنتظر فعاليات ومشاركات والمهرجانات الفنية المحذوفة من أجندة الجهات المختصة لتصلبت هذه الأنامل وفقدت الحياة..

وأقوم حالياً بتسجيل أغاني ألبومي الغنائي الثاني الذي حاولت التدقيق في اختيار كلماته وألحانه عبر السنوات الماضية، لتكون العودة قوية كما أتمناها إن شاء الله وتحظى بقبول واستحسان الجمهور الكريم..

أحلم بتكوين فرقة موسيقية!!

● حدثنا عن علاقتك بشقيقك الأكبر الفنان غمدان الخزاعي وعن أحلامك ومشاريعك المستقبلية؟

- تربطني بشقيقي غمدان عاطفة الأخوة وأتبادل معه الحب والاحترام وهو مستشاري الذي وجهني ولازال يوجهني ويعطيني من ألحانه..

- أحلام الإنسان سواء كان فنان أو شخص عادي كبيرة ولا تنتهي لأن الإنسان بدون حلم وأمل يعيش من أجله ويعمل لتحقيقه يصبح إنساناً جامداً لاهدف له وبالتالي فالحياة بالنسبة له متوقفة..

أنا مثلاً أحلم وأتمنى بل وأسعى لتسجيل أعمال موسيقية راقية ذات مضامين هادفة، كما أتمنى تكوين فرقة موسيقية شاملة محترفة ومحترمة..

● زواج الفنان هل يحد من إبداعه ويقلل من نشاطه ويبطئ من خطواته الفنية؟

- بالعكس الزواج حصانة للمسلم، وسنة الحياة وبه يتوفر الاستقرار للمرء خصوصاً إن وفقه الله الى زوجة متفهمة محبة عاقلة وواعية، فإن اقباله على العمل يزداد ونشاطه يتوهج وابداعه يكون أكثر غزارة.

● لوكنت أحد هؤلاء..؟!

- وزير الثقافة:

أقوم بتوظيف العاطلين من المبدعين من الفنانين والمثقفين، وأخصص رواتب لكبار السن منهم وأولي اهتماماً أكبر بتراثنا اليمني العريق والزاخر.

- رئيس قطاع التلفزيون:

سوف أغير خط العمل وأتبنى حفلات ومهرجانات يتم إبراز العديد من الموهوبين والمبدعين والمهضومين، وليتني كنت واحداً من أقاربه حتى يتسنى لي تسجيل وعرض أعمالي بدلاً من عرض أعمال مكررة لأشخاص محدودين.

- صاحب مؤسسة إنتاج فني:

سأنتج لنفسي ولغيري من الشباب انتاجاً مسموعاً ومرئياً وأتبع سياسة وحس الفنان، وليس مبدأ وحسابات الربح والخسارة فأصبح بذلك تاجراً لا منتجاً.

كلمة أخيرة؟

- كل الحب والوفاء لوطني اليمن الذي أفديه بروحي ودمي وكلمة شكر لكل من دعموني وشجعوني ولازالوا، وتحية خاصة للأستاذ الفنان الكبير الذي نعتبره نحن شباب الفنانين قدوتنا فؤاد الكبسي.

الدراما العربية بين سطحية الأفكار وغياب الإنتاج المشترك

□ لا يمكن القول إن الإنتاج الدرامي العربي المشترك سيكون هو المخرج الوحيد لانتقال حالة هذا الفن من التراجع إلى التأثير واستعادة صحته وحيويته، ولكن الإنتاج المشترك من الممكن على الأقل أن يثري مناخات الإنتاج بالأفكار التي تعكس إيقاع الحياة في المجتمع العربي بشكل عام، ناهيك عن كون هذا التوجه يصب في تعزيز روابط الوحدة بين الفنانين العرب ويساعدهم على الاستعارة من بعضهم، سواء في الخبرة أو الثقافات المنطلقة والنابعة من الخصوصيات التي تتكون منها هذه الثقافات، باعتبار أنها تنتمي إلى أكثر من قطر عربي.

الأهمية ... من أين تنبع

□ المثقفون والمهتمون العاملون في هذا المجال، جميعهم يؤكدون جمال وأهمية تنشيط واقع الإنتاج الدرامي المشترك بين الأقطار العربية وخلق حالة من التكامل في هذا المجال لتناول تكوين رسائل واضحة تتأكد بها قناعات المواطن العربي عن أصوله وحضارته ومبادئه وقيمه ومعتقداته، وترسم أو تصحح من جهة أخرى صورة العربي الإسلامي لدى المواطن في الشارع الغربي الذي تشعبت ثقافاته بصورة نمطية عن المواطن العربي بسبب ما تقدمه له الأجهزة الإعلامية الغربية المتطرفة التي اهتمت في حاضرنا بترسيخ فكرة التصاق صفة الإرهاب بالإسلام وبالعرب.

آراء وأفكار

□ حول هذا الموضوع يؤكد الكاتب والمؤلف المعروف محفوظ عبدالرحمن أن فكرة الإنتاج العربي الدرامي المشترك أصبحت مطلوبة وضرورية يفرضها الواقع العربي والإسلامي المعاصر ولما يواجهه من تحديات لإفراز دراما تخاطب المشاهد العربي وغير العربي، والقضية تتطلب تضافر الجهود والتعاون على أن يكون هذا التفاعل جماهيرياً وفنياً جماعياً بعيداً عن النعرات الفردية، ولكي أفيد الآخرين وأستفيد منهم.

ويضيف : نحن مقبلون على مشروع العولمة الكبيرة الذي ستتضاءل أمامه كل الكيانات الصغيرة، لذلك لابد أن نواجه ذلك بكيانات إنتاج عملاقة في كل المجالات.

تقارب الشعوب

□ وتتفق المخرجة إنعام محمد علي، مع القول بأن الإنتاج الدرامي العربي المشترك يمكنه إحداث التقارب بين الشعوب العربية لكي يتخطى الفن الحدود السياسية وتتلاقى الإبداعات والأفكار.

وتقول : إلاّ أن ذلك يجب أن يتلازم معه طرح موضوعات وقضايا لابد من توجيهها وتوظيفها لخدمة هذا الهدف، بحيث تخرج الدراما من النطاق المحلي إلى الإقليمي والقومي والعالمي.

وتضيف المخرجة أنعام : إن إلغاء قائمة المحظورات من القضايا القومية والأزمات السياسية والإقليمية من أهم الركائز المطلوبة لخلق مناخ ملائم لقيام إنتاج درامي عربي مشترك مثل القضية الفلسطينية وحوار الأديان... الخ.

لتقديم إجابات صحيحة

□ أما الفنان عزت العلايلي فيقول : أنا من أوائل الذين اهتموا بالدعوة إلى الإنتاج الدرامي العربي المشترك، ومن أشد المتحمسين لهذا المشروع الذي نحن في أشد الحاجة إليه حتى نخرج إلى العالم بتعريف صحيح غير مشوه عن حضارة أمتنا العربية والإسلامية بعد أن تعرضنا لهجوم عنيف ولم نفلح في الرد حتى الآن وفشلنا في الإجابة على تساؤلات الملايين من الباحثين عن إجابات تقودهم إلى ماهية إسلامنا وحضارتنا.

ويضيف : لقد تعاون الأمريكيون والإيطاليون والإنجليز والفرنسيون في تقديم أعمال مشتركة قدموا من خلالها الكثير من مواقف وقضايا واقع الحربين العالميتين - الأولى والثانية - وما زالو يبحثون في تاريخهم عن أشخاص وشخصيات تأثر بها العالم ولكنها قليلة، وعلى الجانب الآخر تجد تاريخنا حافلاً بهذه الشخصيات التي أثرت حضارتنا واتخذ منهم الغرب حضارتهم الحالية.

تجارب لا تجسد الأهمية

□ طبعاً هناك تجارب عربية في هذا الشأن تبرز فيها مصر وسوريا على اعتبار أنهما أنشط دولتين في الإنتاج الدرامي، وقد شهد الإنتاج مشاركة لهما مع بعض الدول العربية والخليجية، إلاّ أن هذه التجارب ظلت محاولات غير مؤثرة، متباعدة ولا تعتمد على المواضيع التي يمكن أن تجسد أهمية الإنتاج المشترك من القضايا القومية التي تهم وتشغل المواطن العربي.

ويرى الكثير من المهتمين والنقاد أن الاهتمام بالكسب قد أثر كثيراً على تحويل هذا الحلم إلى حقيقة، وصار الهدف هو إنتاج أكبر قدر من الأعمال وبأي أفكار لكسب أكبر قدر من المال، ولذلك فالذي تبدو عليه الأعمال حالياً من تكرار للأفكار وغياب للأبعاد الموضوعية والإنسانية، هو ناتج لهذا التقاعس عن مثل هذا المشروع.

نيجاتيف

مهرجان المسرح

يتوقع في الندوة التقييمية التي من المقرر أن تنظمها وزارة الثقافة والسياحة اليوم لتظاهرة صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م بعد أن تم تأجيلها يتوقع أن يكون للمسرح اليمني ومهرجانه المؤجل منذ أكثر من عشر سنوات مساحة كبيرة من الطرح والنقاش.. والمهم أن يخلص هذا النقاش إلى نتيجة يستعيد من خلالها المسرح اليمني عافيته..

ما يصح إلا الصحيح

«ما يصح إلا الصحيح» برنامج درامي يومي ناجح يبثه البرنامج الثاني «إذاعة عدن» للممثل القدير سالم العباب بحسه النقدي الجميل.. وهو شبيه ببرنامج «مسعد ومسعده» في البرنامج العام مع فارق أن الأخير أكثر «هدوءًا» في الأداء!.

أكيد مبالغة!

هل صحيح أن مساحة الأغنية في إذاعة الحديدة تمثل ٧٠٪ من بثها الذي يمتد إلى ١٢ ساعة، وأن الإذاعة تعاني من فقر شديد في البرامج؟! نقل ذلك لـ«نيجاتيف» أحد العاملين فيها.. أكيد في الأمر مبالغة!!

البوم بمليون

عشرات الأسماء والأشخاص وإصدارات غنائية محلية تتزاحم فيها الاستريوهات والنتيجة «صفر» ويقال وعلى ذمة أحد المنتجين أن الواحد من الفنانين الشباب يتحصل على المليون ريال مقابل الألبوم الواحد!!

الحبيشي

- أحمد أحمد الحبيشي
- من مواليد ١٩٦٩م في حبيش- محافظة إب ..
- متزوج وله ٣ أولاد ..

- هوى الفن والطرب منذ نعومة أظافره ومع الأيام أصبح يشارك في حفلات المدرسة وغيرها- وبدأ يتعلم العزف على آلة خشبية صنعها بنفسه تشبه العود وركب لها الأوتار العادية ومع الأيام بدأ الإجادة بالعزف على آلة العود وعرف بهذه الهواية بين أقرانه وأصدقائه ثم في الجلسات والحفلات الخاصة مقلداً أصوات الفنانين الكبار على الآنسي والسمه وأيوب طارش وأبو نصار وغيرهم..

أحمد الحبيشي

- وفي بداية ١٩٨٨/٨٩م كانت الانطلاقة الحقيقية لهذا الفنان من خلال ألبومين غنائيين عبارة عن جلسات من حفلة هما «ليلاه» والثاني «لوهو صحيح مخلص» وأغلب الأغاني فيهما للراحل الآنسي وللسمه وغيرها تناقلتهما الجماهير وأقبلت عليهما ليحققا النجاح .

ويدخل هذا الموهوب عالم الفن والشهرة من أوسع الأبواب ..

- أطلق أول ألبوم غنائي خاص به عام ١٩٩٣م بعنوان «رحمتي لك» وهي أغنية من ألحانه وكلمات مطهر الأرياني وحققت نجاحاً كبيراً..

- وفي ١٩٩٥م أصدر ألبومه الثاني «صوت فوق الجبل» وحقق نفس النجاح لتتوالى أعماله طوال السنوات الماضية ووصلت إلى ٦ ألبومات خاصة آخرها صدر في عيد الأضحى المبارك بعنوان «شاغلين البال» هذا إلى جانب الجلسات الرسمية ونسخة أصلية عبر وزارة الثقافة ٤ ألبومات ، وجلسات غير الرسمية من الحفلات أو الأعراس وغيرها وتلقى الإقبال وهي أكثر من ٨٠ ألبوم جلسات..